تنافس البعثات الكاثوليكية- البروتستانتية في الصحافة في لبنان

(1831- 1914)

سكينه عباس كحامي

أ.م.د. علي حسين نعيم الوائلي

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

اقسام ميسان

الملخص

ساهمت البعثات الكاثوليكية والبروتستانتية من خلال تنافسها في اصدار الصحف والمجلات، الى فتح الافاق لانتشار الصحف في لبنان ، فضلا عن ظهور مجموعة من المفكرين والادباء والشعراء وانتقادهم للأوضاع السائدة في البلاد ،وتنبيه السكان ومحاولة تحسين احوالهم ،وحمل لواء الثقافة العربية في المنطقة ،والعمل على ابراز الجانب الصحفي بصورة فردية دون الاعتماد على الحكومة العثمانية او متصرفيها في جبل لبنان.

Summary

The Catholic and Protestant missions, through their competition in the issuance of newspapers and magazines, contributed to opening the horizons for the spread of newspapers in Lebanon, as well as the emergence of a group of thinkers, writers and poets and their criticism of the prevailing

conditions in the country. The press side individually, without relying on the Ottoman government or its administrators in Mount Lebanon.

المقدمة

تعد مسألة تنافس البعثات الكاثوليكية – البروتستانتية في الصحافة في لبنان من المسائل المهمة، اذ قدمت البعثات التبشيرية خدمات جليله للبنان واسهمت في نهضته العلمية والثقافية، سيما في المدة المحصورة بين عامي(١٨٣١_١٩١٤)،اذ انها شهدت نضوج غرس البعثات التبشيرية بشكل لافت وبخاصه في الجوانب التعليمية والفكرية، واكتسب الموضوع اهميته كونه موضوعا بكرا لم يسبق تناوله من قبل الباحثين بمثل تلك التفصيلات اضافه الى الرغبة الشديدة لاستجلاء نشاط تلك البعثات في جبل لبنان.

قسم البحث على محورين، الاول تناول الصحافة الكاثوليكية والصحف التي اصدرتها البعثة الكاثوليكية في لبنان من (١٨٣١_١٩١٤)،اما المحور الثاني فخصص لاستعراض الصحافة البروتستانتية وصحفها التي صدرت في لبنان من (١٨٣١_١٩١٤).

أولاً–الصحافة الكاثوليكية

تعد الصحافة [1] إحدى أهم الوسائل التي اتخذتها فرنسا راعية الكاثوليكية لنشر أفكارها وثقافتها بين البلدان المسيطرة عليها والتأثير على أبنائها للوقوف بجانبها، إذ قام نابليون بجلب مطبعة إلى الشرق مع حملته على مصر عام 1798، والتي بدورها عملت على اصدار صحيفتين واحدة باللغة العربية وأخرى باللغة الفرنسية، إضافة إلى إصدار فرنسا صحيفة في الجزائر تدعى المبشر عام 1847م، فضلاً عن دور بعض الشخصيات اللبنانية بنشر تلك الصحف أمثال الشيخ رشيد الدحداح [2] الذي قام بإصدار جريدة برجيس باريس في 24 حزيران عام 1859 [3].

امتازت جريدة (برجيس باريس) بكونها نصف شهرية إضافة إلى تنوع أخبارها والمواضيع التي تتناولها من سياسة أدبية وثقافية، صدرت الجريدة واقتصرت على أربع صفحات كبيرة، أما شعارها فكان عبارة عن النسر الامبراطوري الفرنسي، وللصحيفة أربعة أقسام، ضم الأول منها اسمها وشعارها، والثاني احتوى على رقم عدد الصحيفة وتاريخها وسعرها وثمن البريد، والقسم الثالث حدد للأخبار العامة، أما القسم الرابع الذي كان يتضمن نصف الصحيفة تقريباً فقد تضمن النصوص الأدبية وتناولت الصحيفة أخبار الدول الأوروبية والدولة العثمانية ولا سيما البلدان العربية، اذ كانت الصحيفة تجد طريقها إلى سورية بصعوبة بالغة، ولاسيماعقب صدور الأوامر السلطانية المشددة بمنعها من دخول البلاد لتناولها الفضائح والدسائس والمؤامرات التي كان يحيكها الباب العالي لاثارة الفتن والنعرات الطائفية بين

النصارى والمسلمين، ثم تم تغيير شكل الصحيفة وتصميمها من أربعة أقسام إلى قسمين وذلك في عام 1864 [4]. تكونت أعداد الجريدة من اربع صفحات بأستثناء عدد قليل من الاعداد وكما يلاحظ في الجدول الآتي[5]

جدول رقم (11)

تبين أعداد الجريدة تاريخ صدورها وعدد صفحاتها

العدد	التاريخ	عدد الصفحات
7	16 أيلول 1859	2
56	14 أب 1861	2
64	5 كانون الأول 1861	2
130	22 حزيران 1864	3
179	23 أيار 1866	5

السنة	عدد	تاريخ الصدور	
		من	إلى

	الاعداد		
الأولى	24	24 حزيران 1859	9 أيار 1860
الثانية	26	29 أيار 1860	23 أيار 1861
الثالثة	23	7 حزيران 1861	17 أذار 1862
الرابعة	20	27 أذار 1862	31 كانون الأول 1862
الخامسة	27	14 كانون الثاني 1863	21 كانون الثاني 1864
السادسة	24	2 شباط 1864	21 كانون الأول 1864
السابعة	26	6 كانون الثاني 1865	20 كانون الأول 1865
الثامنة	10	3 كانون الثاني 1866	23 أيار 1866

استمر إصدار الصحيفة لمدة ثماني سنوات، إذ توقفت في 23 أيار 1866، وبلغ مجموع الأعداد الصادرة لتلك الصحيفة(169) عدداً منذ صدورها وحتى توقفها وكانت تصدر باللغة العربية سوى الأعداد من 29 إلى 53 فقد صدرت باللغتين العربية والفرنسية، ولم تكن أعدادها متساوية في جميع السنوات إذ اختلفت الأعداد بين سنة وأخرى كما هو موضح في الجدول الاتي [6].

جدول رقم (12)

تبين أعداد الجريده وتاريخ صدورها

يتبين من الأعداد جدول المذكور ان الصحيفة نصف شهرية مع ملاحظة أن ذلك لا يعني صدورها كل أسبوعين مرة واحدة بشكل ثابت، بل كان صدورها يتفاوت في عدد الأيام بين عدد وآخر بأكثر أو أقل من أسبوعين.

تناولت أعداد الصحيفة أحداث الحملة الفرنسية على لبنان عام 1860، ووصول جيوشها إلى بيروت ودير القمر وتواجدهم في مناطق الباروك وقب الياس وفرار الدروز إلى حوران، وساندت الصحيفة دخول القوات الفرنسية إلى الجبل، إذ عمل رشيد الدحداح على تخصيص الأعداد 46–47 و 50–51 لتوضيح أهمية الحملة، وطالبت أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية إبقاء الجيش الفرنسي أطول مدة ممكنة، ودعت الرأي العام الفرنسي إلى الاهتمام باوضاع الشرق، إضافة إلى مناشدة المسؤولين الفرنسيين بمساعدة المتضررين والمنكوبين في الجبل [7]. شجعت الحكومة الفرنسية صدور الصحف باللغة العربية في باريس، إذ صدرت صحيفة الصدى عام 1877، مرة واحدة أسبوعياً، وتميزت تلك الصحيفة بطابعها السياسي، وتعد لسان حال الحكومة الفرنسية في المناطق العربية لا سيما في بلاد الشام، وكان محررها جبرائيل عبد الله الحلبي اللبناني، وبعد عامين توقف إصدار الصحيفة، ثم صدرت صحيفة البصير عام 1881، واختير خليل غانم محرراً لها وهو من جبل لبنان أيضاً، وامتازت الصحيفة بطابعها السياسي والإداري والاقتصادي، وحصلت الصحيفة على دعم وتشجيع الرئيس الفرنسي غامبيتا(LEON GAMBETTA) [8] إذ حدد لها راتباً شهرياً قدره (2000) فرنك من خزينة الدولة الفرنسية وذلك لتثبيت نفوذ فرنسا في بلاد الشام والمغرب العربي ،وعدت باريس مركزا لصدور الصحف الناطقة باللغة العربية والتي عرفت بمساندتها للسياسة الفرنسية والتأثر بها ومساعدتها مثل (صحيفة الاتحاد) و(صحيفة الحقوق) والتي قام باصدارها ميخائيل جرجيس عام 1880 [9].

عمدت بعض الجمعيات التابعة لفرنسا إلى إصدار الصحف في بلاد الشام، إذ صدرت صحيفة (أعمال جمعية القديس منصور) التابعة لجمعية القديس منصور دي بول عام 1867، وكانت تحت إدارة ميخائيل بن نيقولا وهو من طائفة الروم الكاثوليك، وتناولت تلك الصحيفة مواضيع تخص الجمعية وميزانيتها وحسابها السنوي ووقائع جلساتها العمومية، ومن محرريها خليل الخوري ويوسف البستاني والشيخ حبيب ابن الشيخ ناصيف اليازجي وسليم بك تقلا وغيرهم، وهي مجلة شهرية، غير أنّ إصدار الصحف بصورة كثيفة في بيروت دفعها للصدور مرة واحدة كل ثلاثة أشهر منذ العام 1874، والتي توقفت في العام ذاته عن الصدور، ولم تعاود الظهور إلا في العام 1898،على يد الكونت فيليب دي طرازي. كما كان للإرساليات الكاثوليكية دور مهم وكبير في إصدار الصحف في لبنان ولاسيما بعد النجاح الذي لاقته الصحف الأولى، إذ عد ذلك حافزاً لإصدار صحف تمثلها، إضافة إلى إصدار البروتستانت عددا آخر من الصحف الخاصة منذ منتصف القرن التاسع عشر [10].

تنبهت الإرساليات الكاثوليكية ولاسيما اليسوعية منها إلى خطورة ذلك الموقف، لذا عملوا على إصدار مجلة (المجمع الفاتيكاني) وهي مجلة أسبوعية تميزت بطابعها الديني مكونة من ثماني صفحات

تم إصدارها في كانون الثاني 1870، تقع تحت إدارة الأب فرنسيس غوترليه ويساعده الأب يوحنا بللو المستشرق اليسوعي ،والمعلم جرجس زوين اللبناني الماروني، وكانت الغاية من إصدارها تتمثل بنشر اخبار المجمع الفاتيكاني وإعلان أحكامه والتعريف بأبائه بين الطوائف الكاثوليكية في الشرق، تألفت المجلة من 35 عدداً كان آخرها في 27 آب من العام نفسه، إلا أن المجلة توقفت عن الصدور بسبب دخول الجيوش الإيطالية إلى روما عاصمة البابوات ما أدى إلى توقف اعمال المجمع، وتضمنت المجلة مجادلات دينية بينها وبين (مجلة الجنان) التي نشرت مقالاً ضدّ حقوق البابا فتصدت مجلة المجمع الفاتيكاني لذلك المقال بكل قوة وأوضحت كذب القائلين والمتهمين للكرسي البابوي بسلب استقلال الكنائس الشرعية [11].

أصدرت البعثة اليسوعية صحيفة البشير، بعد توقف إصدار مجلة المجمع الفاتيكاني في 3 أيلول 1870، بإدارة الأب مونو (MONUE) رئيس الآباء اليسوعيين في سوريا، غايتها خدمة الطوائف المسيحية الكاثوليكية الشرقية، وهي صحيفة دينية إخبارية أسبوعية بثمان صفحات صغيرة[12] تمثل شعارها كلمات السيد المسيح: (تعرفون الحق والحق يحرركم)، وهي تعد من اهم وافضل الصحف في بيروت لصحة أخبارها وخدمتها للعلم والأدب. صدرت الصحيفة في عام 1872، بأربع صفحات متوسطة، ثم بدأت تتطور شيئاً فشيئاً حتى صارت من أهم وأكبر الصحف منذ مطلع القرن العشرين في بيروت، إذ تميزت بكثرة مواضيعها وأهمية أخبارها، وفي 3 كانون الثاني 1911 أصبحت الصحيفة تصدر مرتين في الأسبوع، ثم ازداد العدد إلى ثلاث مرات في الأسبوع في 3 كانون الثاني 1913، أما قيمة الاشتراك فبقي أسبوعياً ولم يتغير[13].

تناولت صحيفة البشير المواضيع الدينية والأخبار التي لها علاقة بالكون وعرفت بميولها الطائفية، لذلك لم يتابعها في بدايتها سوى الكاثوليك دون غيرهم، إلى أن عهد بإداراتها إلى الأب سليمان غانم والذي بدوره عين خليل البدوي رئيساً للتحرير فيها، والذي بث في الصحيفة روحاً جديدة وعمل على تغيير أسلوبها وتوجهاتها، ووسع آفاقها وحسن عباراتها ونوع مواضيعها، لذا أقبل عليها أبناء الطوائف اللبنانية الأخرى غير الكاثوليكية، ولم تقتصر على الكاثوليك فقط [14].

ابتدأ صدور صحيفة البشير عام 1875، حينها قرر اليسوعيون الانتقال إلى بيروت على أثر المنافسة الشديدة بين البروتستانت والكاثوليك، إذ انتقل مركز التبشير البروتستانتي من منطقة عبية التابعة لقضاء الشوف إلى بيروت، لذا عمل اليسوعيون على الانتقال إلى بيروت أيضاً وتأسيسهم لجامعة القديس يوسف، ولملائمة التوجه الفكري للمبشرين اليسوعيين صدرت الصحيفة باللغة العربية بدءا بعددها الأول[15]، وتولى عدد من المدراء اداراتها كما موضح في الجدول الاتي [16]

جدول رقم (13)

يبين اسماء المدراء الذين تولوا ادارتها

اسماء المدراء	السنين
الأب يوحنا بلو	1874-1870
الأب يوسف روز	1876-1875
الأب فيليبس كوش	1877
الأب لويس أبوجي	1879-1878
الأب فيليبس كوش (المرة الثانية)	1880
الأب بطرس ماليه	1882
الأب سليمان غانم	1884-1883
الأب لويس أبوجي (المره الثانية)	1885
الأب سليمان غانم(المره الثانية)	1890-1886
الأب أنطوان صالحاني	1893-1891
الأب هنري لامنس	1894
الأب أنطوان صالحاني(المره الثانية)	1899- 1895
الأب هنري لامنس(المره الثانية)	1902-1900
الأب أنطوان رباط	1906-1903
الأب لويس معلوف	1913-1906

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح أن إدارة صحيفة البشير اقتصرت على الآباء اليسوعيين فقط إضافة إلى أن اكثرهم كانوا فرنسيين منذ نشأتها عام 1870 حتى عام 1914 .

وجهت صحيفة البشير اهتمامها للقضايا الدينية ولاسيما المواضيع التي تخص الفاتيكان أكثر من غيرها، إذ تناولت أعمال المؤتمر المسيحي الذي أقيم في روما في صيف عام1870، وتوقف أعماله مع نهاية ذلك العام، إضافة إلى نشرها أخباراً عن الحرب الفرنسية –الألمانية في الجزء الأكبر من صفحاتها وتأثيرها على روما وفرنسا واليسوعيين، فضلاً عن تناولها رسائل الولاء من جانب عدد من الجمعيات اللبنانية إلى بابوات روما، واهتمامها بالكرسي البابوي أيضاً، وحددت عدداً خاصاً بمناسبة وفاة البابا بيوس التاسع (piusix) (1846–1878) في 7 شباط 1878، والاهتمام بمراسيم جنازته وتوضيح مناقبه، أضف إلى ذلك مواجهتها لصحيفة (حديقة الأخبار) والرد عليها أثناء نشرها مقالاً امتدحت فيه ملك إيطاليا لدخوله روما، وعكس ذلك الامر اهتماماتها الدينية التي تغلب على التطلعات السياسية للحكومة الإيطالية [17].

امتازت البشير بتقويمها السنوي بعد صدور عددها الأول عام 1879، تحت إشراف الآباء اليسوعيين مثل أنطوان رباط ولويس معلوف، ويضمّ ذلك التقويم جدولاً تتم من خلاله معرفة الأيام والأسابيع والأعياد ومناسبات الصيام واسماء من ترأس الكنيسة الكاثوليكية إضافة إلى الأعضاء. أما الملحق فتضمن جدولاً للنقود العثمانية ومقارنتها مع العملات الأوروبية، والجدول الآخر يشمل المساحات والأوزان، وجدولاً يحتوي على التقسيمات الإدارية للدولة العثمانية، والجدول الآخر ضم اسماء القناصل التابعين للدول الأوروبية في بيروت ورؤساء الشركات الوطنية والأجنبية، فضلاً عن تخصيص جداول أخرى لاجرة البريد والتلغراف واسماء المجلات والصحف وثمنها ومواعيد صدورها، وعين في التقويم جدولاً خاصاً بالتقويم الهجري ويقابله التقويم الميلادي، إضافة إلى جداول احتوت على أمثال وحكم صحية وعلمية وفكاهية، ومن ثم تحول ذلك الملحق إلى كتاب سنوي كبير ومهم يتضمن 215 صفحة وعد بمثابة أفضل تقويم سنوي صادر باللغة العربية من قبل البعض[18].

أصبحت صحيفة البشير من أهم الصحف في بيروت وأوسعها انتشاراً، إذ ازداد الإقبال عليها من قبل اللبنانيين ليس في بيروت وحسب وإنما في عموم المدن اللبنانية ودول شمال إفريقيا ومصر وقبرص [19].

تجنبت صحيفة البشير التدخل في المسائل السياسية لذا فهي لم تتعرض للمراقبة أو المنع منذ نشاتها حتى عام 1908، سوى مرة واحدة فقط في تشرين الأول 1892، عندما نشرت الصحيفة مقالاً اسمته (سلطان الوردة المقدسة)، أما بعد انقلاب جمعية الاتحاد والترقي عام 1908فقد تعرضت مرات عدة للغلق والمراقبة لاسيما بعد الحرب العثمانية الإيطالية عام 1911، إضافة إلى أن الحكومة العثمانية عدت صحيفة البشير مخالفة للقوانين العثمانية عند نشرها مقالاً عن مضيق الدردنيل في 21 أيار 1912، إذ عدته كشفاً للأسرار العسكرية العثمانية، وقرر المجلس العرفي في بيروت إغلاق

الصحيفة لولا تدخل القنصل الفرنسي في بيروت الذي وقف بجانب البشير من خلال اتصاله بوالي بيروت وتكليفه بالتحقيق في ذلك الأمر شخصياً، فاستجاب الأخير لطلب الحكومة الفرنسية وذلك لان صحيفة البشير تعد الصحيفة الرسمية لفرنسا بإعداد لجنة تحقيقية التي بدورها عدت ذلك القرار مجحفاً بحق الصحيفة وتقديم طلب لوزارة الداخلية العثمانية بإلغائه، إضافة إلى تدخل الآباء اليسوعيين في الأمر من خلال الضغط على والي بيروت، ورفعهم شكوى إلى الباب العالي وبمساعدة السفير الفرنسي، وبفضل تلك الجهود والمساعي الفرنسية والآباء اليسوعيين تم إعادة فتح الصحيفة من جديد [20].

خاضت صحيفة البشير عددا من المجادلات اللاهوتية مع مجموعة من الصحف في بيروت منها المقتطف [21] وثمرات الفنون والهدية والنشرة الأسبوعية والجنة والتقدم ومن أهم المجادلات تلك التي دخلت فيها مع مجلة المقتطف بسبب نشر الأخيرة لمقالات تخصّ السحر ونظرية النشوء والارتقاء، إذ وجهت صحيفة البشير اتهاماً لمجلة المقتطف تنعتها فيه بالكفر من خلال مقال تدعي فيه (من كفر مؤمناً فهو كافر)، إذ ظنت البشير بأن المقتطف كفرت ثلاث مرات أولها عند نفيها للسحر والثاني عند الثناء على دارون والثالثة بتفضيل مذهبه، فما كان من مجلة المقتطف إلا الرد على البشير بمقال يحمل عنوان (المقتطف وكفر البشير)، وسفهت صاحب المقال، واتهمت المسؤولين عن البشير بأنهم من مجانين الحواري والأزقة، واستندت المقتطف لتدعيم آرائها على المدح والثناء الذي لاقته مقالاتها من قبل بعض العلماء ولاسيما المسلمين منهم، إذ عمدت الصحيفة على نشر ابيات من الشعر تتناول فيه ذم السحر وبيان عيوبه [22].

أوضحت مجلة المقتطف رأيها في السحر مؤكدة بأنها لا تنفيه بصورة نهائية وإنما تبين بأن البشر ليس لهم حكم أو سيطرة عليه، وإنما كل تلك الأمور هي بيد الله تعالى، وردت صحيفة المقتطف على اتهام البشير لها فيما يخص دارون وآرائه ومدحها، بأنها تثني على دارون بسبب ما وصل اليه من العلم والاجتهاد، وعدت نشرها لكتابه بمنزلة بحث علمي لخدمة العلم والعلماء، إضافة إلى أنها نشرت مقالات عديدة لمجموعة من رجال الدين بمختلف طوائفهم الدينية [23].

استنكرت المقتطف شعارات البشير، وقسمت الرجل اليسوعي إلى قسمين: رجل قديس ورجل ابليس وأعابت على البشير عدم تقديمها أدلة تثبت وجود السحر، وأوضحت مؤكدة بأن الإنسان الذي يقضي حياته بالركض وراء تلك الخرافة ويخسر أموالاً كثيرة لاجل تعلمها لا يعود إلا خائباً خسراناً (أخيب من قابض على الماء) إلا أن البشير ردت على المقتطف وفندت ادعاءاتها[24].

استمرت صحيفة البشير بمساجلات مع صحيفة ثمرات الفنون، والسبب في ذلك عائد إلى خوف الشباب المسلم من أفكار صحيفة البشير الكاثوليكية وتوجهاتها وتأثيرها على الشعوب العربية ولا سيما بعد إلغاء الدول الأوروبية لمسألة النخاسة [25] في دول شمال إفريقيا، وعلى الرغم من أن صحيفة

ثمرات الفنون لاقت ذلك الخير باستحسان كبير إلّا أنّها بقيت متخوفة من تأثير ذلك القرار في تنصير القبائل الإسلامية في تلك البلدان والعمل على فرض الحماية الفرنسية عليها، فعلقت صحيفة البشير على ذلك الأمر وردت بأن إعلان إلغاء القرار كان هدفه إنسانياً محضاً ولا شان للدين أو السياسة فيه [26].

لاشك في أن هذه المحاولات الصحفية بين كبار محرري المجلتين تترك آثاراً إيجابية لدى المتلقي حيث يعرف ما يجري حوله من خفايا الأمور، فضلاً عن تعرفه على بعض النظريات العلمية الحديثة، أمثال نظرية دارون في النشوء والارتقاء.

أصدر اليسوعيون إضافة إلى الصحف السابقة مجلة ناطقة باسمهم مشابهة لمجلة المقتطف البروتستانتية والتي تختص بالشؤون العلمية والأدبية، وتعد المشرق مجلة كاثوليكية صدرت باللغة العربية من قبل الآباء اليسوعيين في 1 كانون الثاني 1898بإدارة الأب لويس شيخو [27]، وأغلقت المجلة اثر قيام الحرب العالمية الأولى عام1914، وتوقفت نهائيا عن الصدور في 1 حزيران 1917، وابتدات بالصدور مرتين في الشهر لمدة عشر سنين، ثم تغيرت بأوامر من رئيسها الأب لويس شيخو بجعلها تصدر مرة واحدة في الشهر وذلك لاعطاء الوقت الكافي للمقالات الطويلة ولجمع المعلومات وكتابة الأب حاث منذ عام1908 [28].

اختطت مجلة المشرق طريقاً لها يحاكي المجلات الأدبية العلمية ونهجها أسلوباً خاصاً بها، وضمت أبواباً متنوعة منها الديني والتاريخي والأدبي، وعمل في المجلة أغلب الآباء اليسوعيون، ونشرت المجلة الكتب المطبوعة وأحوال اليسوعيين والكنائس الكاثوليكية ولم يكن هناك اختلافا واضح في مواضيعها بكل أعدادها، إذ تضطر المجلة في نشر كتاب واحد أو التحدث عن بعض الشخصيات التاريخية أو مقال أدبي في غير عدد لعدم استيعاب العدد الواحد لمثل تلك المواضيع [29].

ومن خلال ما تقدم يتضح أهمية الصحافة الكبيرة بالنسبة للطائفة الكاثوليكية، إذ من خلالها مكنت فرنسا من توسيع نفوذها في لبنان والعالم العربي، فضلاً عن أهميتها في التنافس مع بريطانيا على المشرق العربي، والوقوف نداً لانتشار الصحف البروتستانتية، فضلاً عن كسب مجموعة من المؤيدين لفرنسا من خلال الرؤساء والعاملين في تلك الصحف الفرنسية، إذ إن صحيفة البشير نالت تلك الجماهيرية والسمعة الواسعة ليست لعدم معارضتها للحكومة العثمانية فحسب، وإنما بسبب شعبيتها ومواضيعها القريبة من الناس وأحوالهم واهتماماتهم، وذلك ما سارت عليه الرهبنة اليسوعية والإرساليات التبشيرية الكاثوليكية بعدم التعرض إلى ما يثير مشاعر الناس وطباعهم.

ثانياً-الصحافة البروتستانتية :-

أدت الصحافة دوراً مهماً في تسهيل عمل الإرساليات التبشيرية الفرنسية والأميركية وغيرها من الإرساليات من خلال نشر التعاليم الدينية المسيحية التي جاءت بها إلى لبنان، وجهودها في نشر المذهب البروتستانتي ومبادئه لإدخال أكبر عدد ممكن من الناس إليه إضافة إلى نشر أخبار المبشرين الأميركيين والفرنسيين التابعين للإرساليات الأخرى، وساعدت الصحافة الإرساليات التبشيرية في تأدية عملها في لبنان ولاسيما في القرن التاسع عشر إثر ازدياد حركة الصحافة بشكل ملحوظ ما ساعد على نشر التبشير بالديانة المسيحية [30].

أشار المبشرون إلى أهمية الصحافة وآثارها الواضحة في محاربة الأفكار والمعتقدات ونشرها بين الناس، لاسيما بعد أن ركزت الإرساليات التبشيرية في لبنان على الجانب الديني، إذ عدت الصحافة واحدة من أهم الوسائل التي استخدمت من قبل الدول الأوروبية في التأثير وتوجيه الرأي العام بما يخدم أهدافها والأهداف المتوخاة من تحقيقها [31]. واستناداً إلى ذلك اشتدت المنافسة بين الطرفين الكاثوليكي والبروتستانتي في مجال التبشير الديني، إذ قام البروتستانت بنقل مركزهم من مدينة عبية التابعة لقضاء الشوف في لبنان إلى بيروت، وعمل اليسوعيون على نقل مركز التبشير التابع لهم من غزير إلى بيروت أيضاً كما ذكرنا سابقاً، لذا ظهر ذلك التنافس جلياً في إصدار الصحف من الجانبين ثلاث منها بروتستانتية والرابعة كاثوليكية وجميعها صدرت في بيروت [32]، ومثال على تلك الصحف البروتستانتية.

أ - مجموعة فوائد:

أنشأت مجلة مجموعة فوائد على يد المبشرين الاميريكان عام 1851 في بيروت [33]، ونشرت وطبعت في المطبعة الأميركية في بيروت، وتعد تلك المجلة أقدم المجلات الناطقة باللغة العربية، وكان الهدف من إصداراها نشر العلوم الدينية والعلمية والتاريخية لارتباطها الوثيق بالسياسة التبشيرية الأميركية في بلاد الشام [34].

ضمت المجلة عند صدورها التقويمين الشمسي والقمري، وفي عام 1855 توقفت المجلة عن الصدور بعد أربع سنوات، وبلغ عدد صفحاتها 144 صفحة، وعدت المجلة بأجمعها اجنبية، وذلك لعدم مشاركة أي مفكر عربي في تحريرها [35].

وعدت مجلة مجموعة فوائد مجلة سنوية في بدايتها، إذ كانت تصدر مرة كل عام، ثم أصبحت تصدر مرة كل أربعة أشهر، واحتلت المجلة مكانة بالغة الأهمية، على الرغم من كونها مجلة تبشيرية دينية وتابعة للإرسالية الأميركية، إذ امتازت بالريادة في المجال الصحفي كونها أول مجلة صدرت باللغة العربية في بلاد الشام على الإطلاق، وهي تعد نقطة البداية على شكل نشرات صغيرة وبداية للصحف الكبيرة، مثل النشرة الأسبوعية [36].

ب أخبار عن انتشار الإنجيل :-

عمد كرنيليوس فانديك إلى إصدار نشرة تدعى أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة في شهر آذار 1863، وصدرت مرة في الشهر، وكانت الغاية من إصدارها نشر أخبار المبشرين البروتستانت في دول العالم، إضافة لنشر تعاليم الإنجيل بين مختلف الطوائف والقبائل في الشرق الأدنى، تكونت النشرة في بدايتها من صفحتين، ثم توسعت وأصبحت تصدر بأربع صفحات ابتداء من شهر حزيران من العام نفسه أي بعد ثلاثة شهور من صدورها، إلا أن تلك الصفحات لم تكن تحمل أرقاما، وابتدأ العمل بوضع أرقاما لصفحاتها في عدد تشرين الأول 1867، واستمرت النشرة في الصدور حتى شهر أيار 1868 ،[37] وتعد النشرة من أوائل الصحف الدينية الناطقة باللغة العربية، وامتازت طباعة رسوم تلك النشرة بالحرفية والدقة العالية، والتي تم جلب قوالبها محفورة من أميركا، وخلال قراءة منشوراتها يلاحظ عليها أنها نشرة دينية تهتم بإنجازات المرسلين البروتستانت وأعمالهم في مختلف أنحاء العالم في إفريقيا والهند والصين، وما يتعرض له الإنجيليون من اضطهاد ومضايقات في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا [38].

ج-النشرة الشهرية :-

ظهرت مجلة النشرة الشهرية في 1 كانون الثاني 1866 في بيروت، على يد كرنيليوس فانديك، هدفها نشر تعاليم المذهب البروتستانتي وبث أخبار المبشرين، إضافة إلى نشر بعض المقالات الاجتماعية والأخلاقية بأسلوب قصصي لاستخلاص الموعظة منها، فضلاً عن المقالات العلمية، وغلب على المجلة نشر المقالات المرتبطة بتهذيب النفوس، وكان معظم محرريها من المبشرين الأميركيين وقليل من أبناء بلاد الشام الذين لهم صلات وثيقة معهم، واستمرت المجلة بالصدور لمدة خمسة اعوام [39]، وتعد تلك النشرة الخطوة الأخيرة في بداية ظهور الصحف الأكثر استقراراً وبقاءً والتي تتمتع بتاثير كبير بالنسبة لصحف تابعة للإرسالية الأميركية، وعرفت المجلة بمجادلاتها الدينية مع الصحف اليسوعية، وكانت المجلة حافزاً لإصدار صحف شامية أخرى، وتميزت بميولها الدينية والطائفية، وبعد توقف إصدار تلك المجلة صدرت مجلة النشرة الأسبوعية [40].

هـ- النشرة الأسبوعية :-

أنشات الإرسالية البروتستانتية مجلة النشرة الأسبوعية على أنقاض مجلة النشرة الشهرية في 10 كانون الثاني 1871 ، وأصبحت تلك المجلة ولمدة طويلة المجلة الأساسية للإرسالية، وشعار المجلة

كتاب مفتوح كتب في إحدى صفحاته (فتح كلامك) وفي الصفحة الثانية(ينير)، إضافة لوجود رسم أشعة الشمس التي تبث أشعتها لتنشر الضوء، إلا أنه في عام 1883 غيرت صورة الشمس بمجموعة من النخل المثمر والأشجار ([41]).

امتازت المجلة بأهدافها الدينية وساهمت بنشر المذهب البروتستانتي وتوضيحه بطرق مختلفة، والتأكيد على المواعظ لتشجيع الناس على الالتحاق بالكنيسة الإنجيلية، وبيان تأثير الإنجيل بالعلماء، ودفعهم لتقديم الأموال من أجل نشر تعاليم الإنجيل عبر نشر مجموعة من القصص الخاصة بذلك العمل، والحث على الدعوة للتبشير والخلاص من خلال مقالاتها [(42)].

نشرت المجلة الكثير من المقالات العلمية في العلوم الحديثة شتى مثل الطب والكيمياء، وامتازت بلغتها السهلة وأسلوبها البسيط الذي يجعل القراء قادرين على فهمه، فضلاً عن صدور مقالات في التاريخ والجغرافية والتي بدورها تساعد على ايقاظ الاذهان والتثقيف، وركزت المجلة على مجالين مهمين هما إثارة القضايا الفكرية سواء دينية أو تاريخية، والهجوم على الطوائف الأخرى، إذ تناولت المجلة تاريخ الإصلاح الديني في أوروبا لإثارة الفكر، موضحة الفساد الذي كان سائداً هناك قبل الإصلاح، ودخوله في الإيمان والمعتقدات الدينية وتأثيره على رجال الدين والعامة على حد سواء، وتبين المجلة حدوث نهضة فكرية ودينية على أيدي رجال أصحاب غيرة وتقوى استطاعوا أن يحدثوا تغييراً في المجتمع وذلك خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر[(43)].

ضمت المجلّة في مقالاتها مناقشات حادة حول تحرر النساء وهل يمتلكن الحق بالمساواة بالرجال في المجتمع، إذ طعن أسعد داغر[(44)] بالتحرر النسائي ورفض مساواتهن بالرجال، فأجابه الكاتب عبد الله جبور مفنداً آرائه، فتدخلت أطراف عديدة في ذلك النقاش منها إحدى خريجات مدرسة البنات السورية الإنجيلية وعارضت اراء أسعد داغر وأثبتت بالحجج والبراهين أحقية النساء بالمساواة بالرجال مثل امتلاك المراة الحق في أميركا بالانتخابات مثلها مثل الرجل تماماً، وختمت المقال بقولها: " فمن انكر عليهن بعد ذلك القدرة على القيام بأعمال الرجال فليتول بنفسه تلك الأمور البيتية ويوكل أعماله إلى المرأة ويرى هل تقدر على القيام بها أم لا "[(45)].

كتبت المجلة مقالات عديدة حول موضوع نظرية التطور الداروينيي، ساندت فيها الآراء المخالفة لتلك النظرية، متهمة دارون واتباعه بالجهل والكفر، وأوضحت أن هدفه تشويه الدين المسيحي ومهاجمته، ومن المقالات التي نشرتها المجلة مقالات إبراهيم الحوراني تحت عنوان (الحق اليقين في الرد على بطل داروين)، والتي جمعت بعد ذلك في كتاب [(46)].

اهتمت المجلة بنشر موضوع خطير وهو الموقف من اليهود في جميع أعدادها تقريباً، وبدات بتداول الاسماء التوراتية لمناطق جغرافية عدة مثل حبرون بمعنى الخليل، ونشر صور تبين أفراح

الإسرائيليين عند رجوع قادتهم منتصرين على الفلسطينيين، فضلاً عن طرح قضايا فكرية أخرى بعنوان إتمام النبوات عند الشعب اليهودي، وهي دعوة واضحة لإعادة اليهود إلى وطنهم المختار ألا وهي فلسطين وذلك دليل على ايمانهم بتلك العقيدة، ما أدى إلى القيام بخطوات أخرى بعد ذلك الايمان، إذ تبعها استكشافات جغرافية وأثرية في فلسطين وآثارها وجوها ونباتاتها، لتسهيل توطين اليهود فيها، إضافة لمواضيع فكرية أخرى كمهاجمة الطوائف الأخرى مثل الموارنة والمسلمين والمنافسة الشديدة للإرسالية اليسوعية [47].

اتهمت المجلة البعثة اليسوعية بالخراب وإفساد كل ما هو جميل وصالح بقولها : "وقد مدوا يدهم إلى الطوائف الشرقية ولابد من إفسادهم إياها" . وبمقال آخر ذكرت: " انتبهوا أيها الناس إلى تعاليم اليسوعيين السرية واعرفوا من هم الذين التجأوا إلى هذه الجهات إذ لم تتحملهم سائر البلدان، وانتبهوا أيها الرتب والطغمات من الرهبان وأهل الدين واعرفوا مقاومتكم ومضاداتكم من أين وكيف وعلى أي طريقة ولأي غاية وإذا لبثتم متغافلين تمكن هؤلاء من خنقكم فمتى شعرتم بالحبل يشتد على أعناقكم لاتقولوا ما من احد نبهنا ". إضافة لعدد من المجالات الأخرى بين الطرفين منها نقد اليسوعيين للكلية الإنجيلية السورية البروتستانتية ورد مجلة النشرة الأسبوعية عليها [48].

توقفت النشرة الأسبوعية عن الصدور في بداية شهر كانون الثاني عام 1890 وبقرار من الباب العالي لمدة عام كامل وذلك بسبب تلغرافات نقلتها من الجرائد الوطنية تخالف توجهات الحكومة العثمانية في تلك المدة، إضافة إلى نشرها مقالات مخالفة للدين [49].

ومما سبق يتضح أن النشرة الأسبوعية كان لها دور كبير ومميز في تهيئة الأوضاع لصدور العديد من المجلات المختلفة في بلاد الشام ولاسيما الإرسالية اليسوعية التي بادرت بإصدار مجلة المجمع الفاتيكاني ومن بعدها مجلة البشير، إضافة لدورها المتميز في نشر التعاليم البروتستانتية والمساهمة بشكل فعال في الأعمال التبشيرية للإرسالية الأميركية، ومهاجمة الطوائف الأخرى ولاسيما الموارنة واليسوعيين، ومن ناحية أخرى أثرت المجلة وبشكل كبير في تثقيف المجتمع الشامي، وطرح الكثير من القضايا الفكرية، وتنبيهه وتوجيهه للاطّلاع على التيارات والنظريات الفكرية العالمية الحديثة في مختلف المجالات مثل العلمانية والمادية .

و- كوكب الصبح المنير :

أصدرت الإرسالية الأميركية تلك المجلة في شهر كانون الثاني عام 1871، وهي عبارة عن نشرة شهرية دينية توزع بالمجان على تلامذة المدارس التابعة للإرسالية، تناولت المجلة مواضيع عدة مثل الأخبار والحكم والألغاز الروحية والفوائد الأدبية [50]، وتمثل شعار المجلة قول الآية: (المجد لله في الأعالي وعلى الأرض والسلام وبالناس المسرة). وتضمن العنوان رسم كوكب تخرج منه الأشعة

على بيروت، وعلى طرفي العنوان توجد رسمتان، الرسمة الأولى تمثل بناية الكنيسة الإنجيلية في بيروت، وعلى الطرف المقابل رسم برج الساعة الأميركية المتواجدة في بيروت أيضا [51].

م- الطبيب :-

عدت مجلة الطبيب أول مجلة طبية متخصصة باللغة العربية في بلاد الشام، وهي مجلة شهرية صدرت في شهر كانون الثاني عام 1878، عملت المجلة على إحداث طفرة نوعية في الصحافة المتخصصة بنشر العلوم بمختلف أنواعها مثل الطب والصيدلة باللغة العربية، وتعريف الناس بأهم وأحدث الاختراعات والآلات والمؤلفات الطبية التي ظهرت في الغرب [52].

صدرت المجلة على يد صاحب امتيازها المبشر الأميركي جورج بوست الذي عمل على جعل عدد صفحات المجلة 16 صفحة متوسطة الحجم، تشمل كل أخبار الطب والجراحة والأدوية الحديثة وطرق العلاج المتطورة آنذاك، إضافة إلى علم الكيمياء والنبات والحيوان والجماد وغيرها، وكانت الكلية الإنجيلية السورية هي مركز المجلة [53].

أوضح جورج بوست الغاية من اصدار المجلة وعزاها لأسباب عدّة، منها نشر العلوم في البلاد العربية وتخليصها من الجهل، والإشارة إلى التطور الحاصل في الغرب بالعلوم الحديثة والاختراعات. قدم جورج بوست يد العون والمساعدة لعدد من الكتاب والعلماء الذين اشتهرت اسماءهم في البلاد العربية منهم يوحنا ورتبات، سليم جلخ، شبلي شميل، سليم موصلي، ميخائيل أنطوان، مراد بارودي، وأمين ثمر، وللمجلة توقفات عديدة ولأسباب عدة، وشملت تغيرات عديدة في الإدارة [54].

منح جورج بوست إدارة المجلة للشيخ إبراهيم اليازجي والدكتورين بشارة زلزل وخليل سعادة في كانون الثاني 1884 لعدم تفرغه لإدارتها، فحاولت الإدارة الجديدة إحداث تغيير بالمجلة بعد صدور العدد الأول تحت إشرافها بجعل المجلة متابعة من جميع الفئات ولا تقتصر على الأطباء فقط [55] بقولهم :(فقد عزمنا على أن نوسع فيها بما تدعو اليه حاجة كل مطالع ما تكون فيه فائدة للعالم والصانع والتاجر والمزارع والصيدلي والطبيب والشاعر والأديب والخطيب إلى ما ينتظم في هذا السلك من فنون الجنان واللسان). وتمكنت المجلة من تنفيذ تطلعاتها فنشرت كل ما يخص المواضيع الأدبية وعرضت لعدد من الكتب الخاصة بالادب والجغرافية والرحلات، إضافة إلى المواضيع التي تخص المدارس، إلا أن المجلة واجهت مشكلة مادية بسبب عدم دفع الاشتراكات، ما أدى إلى عدم استمرار الإدارة أكثر من عام وتعطيل المجلة [56].

ي- المقتطف :-

اصدر تلك المجلة كل من يعقوب صروف وفارس نمر وهم من أوائل طلبة المدرسة الكلية السورية في بيروت صدر العدد الأول منها في 1 حزيران 1876 في بيروت ، بعدها انتقلت المجلة إلى مصر عام 1888، وتعد المجلة من اهم المجلات العربية وأوسعها انتشاراً، وترتبط المجلة بصلات قوية مع الإرسالية الأميركية في بلاد الشام إثر ارتباط القائمين عليها بالتعليم ثم بالعمل ثم الاعتقاد بالمذهب البروتستانتي وكان كرنيليوس فانديك هو من اطلق اسم المقتطف على المجلة، وعدت المقتطف هي المجلة الناطقة بلسان الإرسالية الأميركية في مصر [57].

صدرت المجلة عند بداية تأسيسها مكونة من 24صفحة ثم توسعت تدريجياً لتصل عدد صفحاتها إلى 104 صفحة، وهي مجلة ذات إصدار شهري شملت مواضيع متنوعة منها العلمي والأدبي والصناعي والزراعي إضافة إلى الاخبار الفنية.[58] وكان سبب إصدار المجلة (بسبب شدة احتياج الوطن إلى ما يتسهل به الوصول إلى العلم والصناعة) حسب قول يعقوب صروف، ويشير أصحابها إلى دور المدرسة الكلية البروتستانتية الأميركية والأساتذة فيها بمساعدة مجلة المقتطف والسعي لانجاحها [59].

ناقشت المجلة الموضوعات العلمية أفضل مناقشة وعرضتها بلغة بسيطة وسلسة منذ إصدار العدد الأول، إذ تناولت موضوعات علمية مختلفة مثل عمل الزجاج، سطح القمر، الميكروسكوب، وأظهرت المجلة التطور والحضارة التي وصل إليها الغرب، وأخذت تدعوا إلى الاقتداء بهم والأخذ عنهم [60].

تعرضت المقتطف إلى مضايقات عديدة من الدولة العثمانية التي رفضت قبولها في لبنان على الرغم من المساعي الحثيثة مع السلطات العليا لإبقائها، إضافة إلى رغبتها في الخروج إلى مكان أوسع، لذلك انتقلت المجلة من بيروت إلى مصر[61]، فضلاً عن محاولة بريطانيا حماية المقتطف ودعم أصحابها ولذلك عمل كلٌّ من يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس الطلب من إدارة المطبوعات السماح لهم بتأسيس جريدة المقطم اليومية في 18 نيسان عام 1888 لخدمة الوطن، والتي رفضتها الدولة العثمانية وحاولت إيقافها، بسبب نشرها لمقالات تسيء للدولة وانتقادات واسعة لسياستها وسوء إدارتها، والدعوة إلى التحرر والتخلص من السيطرة العثمانية[62].

ارتبطت مجلة المقتطف بروابط وثيقه بالإرسالية الأميركية في بلاد الشام وبالاحتلال البريطاني، وبالرغم من ذلك قامت المجلة بتعريب الموضوعات العلمية وشرح كل ما هو جديد في مجال العلم والمذاهب والفلسفة الجديدة وتعريف العالم العربي بها إذ امتازت المجلة بنشر بحوث تخصّ كل ما يتعلق بالنشاط العلمي عند العرب القدامى في المرحلة الحضارية الأولى وأخذت المجلة تشير إلى ذلك

التراث العلمي على شكل مقالات عديده وذلك لإيقاظ الشعور القومي عند العرب للوقوف بوجه الدولة العثمانية[63].

الخاتمة

تتضح اهميه الصحافة للبعثات الكاثوليكية والبروتستانتية اذ من خلالها مكنت فرنسا والولايات المتحدة الامريكية من توسيع نفوذها في لبنان والعالم العربي، فضلا عن اهميتها في التنافس في ما بينها ،وكسب مجموعه من المؤيدين لها من خلال الرؤساء والعاملين في تلك الصحف، علاوة على الدور الكبير والمميز لتلك البعثات وصحافتها في اصدار العديد من الصحف والمجلات المختلفة في بلاد الشام، ونشرها للتعاليم الكاثوليكية والبروتستانتية وتثقيف المجتمع الشامي، وطرح الكثير من القضايا الفكرية وتنبيهه وتوجيهه للاطلاع على التيارات والنظريات الفكرية العالمية.

الهوامش

(1) استعملت لفظة الصحافة لأول مرة بمعناها الحاضر على لسان الشيخ نجيب الحداد مؤسس جريدة لسان الحال في الإسكندرية وهو حفيد الشيخ ناصيف اليازجي، كان يطلق على الصحيفة في بداية ظهورها تسمية الوقائع مثل جريدة الوقائع المصرية وسماها رفاعة بك الطهطاوي بذلك الاسم، وأطلق عليها أيضاً تسمية غزنة تبعاً لقطعة من النقود كانت تباع بها الصحيفة إضافة إلى أول صحيفة صدرت في البندقية سميت غزنة فسميت كل الصحف من بعد بتلك التسمية. للمزيد ينظر: سحر ماهود محمد ،اثر الارساليات التبشيرية الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان 1800–1856(دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،2012، ص98.

(2) رشيد الدحداح (1813–1889): هو ابن الشيخ غالب ابن الشيخ سلوم، تعلم في مدرسة عين ورقة في كسروان، امتاز بذكائه وفطنته، تعلم أصول اللغة العربية ودرس اللغة الإيطالية، وتعلم في المدرسة الأرمنية الكاثوليكية اللغة التركية، عين في ديوان بيت الدين فبرع في تلك الوضيفة رحل إلى فرنسا في نهاية عام 1845. للمزيد ينظر: لويس شيخو، الاداب العربية في القرن التاسع عشر، مجلة المشرق، العدد11، السنة 1901،ص456.

(3) فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج1، المطبعة الادبية، بيروت، 1913، ص46؛ جوزيف الياس، تطور الصحافة السورية في مائة عام (1865–1965)، دار النضال، بيروت، 1982، ص31–32؛ ميشال الغريب، الصحافة اللبنانية والعربية، بيروت، 1982، ص82.

(4) جوزيف الياس، برجيس باريس لبنانية منحازة وعربية أولى في باريس، جريدة النهار، العدد16448، 21آب1986، ص12 .

(5) جورج اسطفان يونس، الكونت رشيد الدحداح وموقفه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في لبنان والمغتربات (1813–1889)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدكتوراه في الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، 2009، ص209.

(6) كريم عباس حسون الجبوري، االنشاط الفرنسي في متصرفية جبل لبنان (1860–1914)،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،2015، ص209–211.

(7) جورج اسطفان يونس، المصدر السابق،ص223–225.

(8) ليون غامبيتا (1838–1882): هو سياسي فرنسي ولد في غامبيا، شارك في حكومة الدفاع الوطني عام 1870، أصبح رئيساً لمجلس النواب بين عامي(1879–1881) ثم رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية في نهاية عام 1881 حتى وفاته عام 1882.wiki chttps://ar.wikipedia:org

(9) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص253–259؛ وليد كاصد الزيدي، سياسة فرنسا الثقافية دراسة حالة لبنان 1959–1986،منتدى المعارف ،بيروت ،2013، ص184 –185.

(10) أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961، ص167–169؛ فيليب دي طرازي، المصدرالسابق، ج1، ص79–80؛ اسماعيل حقي، مباحث علمية واجتماعية ،دار لحد خاطر ،بيروت ،1993، ص576.

(11) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص45؛ لويس شيخو، تاريخ الآداب العربية، المصدر السابق، ص18 .

(12) الخوري ميخائيل قنبر،البشير (1870–1947)جريدة شاهدة للحق في عصرها :دراسة تاريخية ،مجلة أوراق ثقافية،العدد11،السنة الثانية ،شتاء 2–2020،ص6.

(13) كريم عباس حسون الجبوري، المصدر السابق، ص235؛ يوسف إبراهيم يزبك، تاريخ الصحافة اللبنانية، مجلة العرفان، مج 58، العدد3، ص385 .

(14) شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية ،ج1،دار المعارف ،مصر ،(د.ت)، ص90؛ فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص17.

(15) محمد علي حويلي، التطور الثقافي لمدينة بيروت منذ الفتح المصري لبلاد الشام وحتى الحرب العالمية الأولى (1831–1914)،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،الجامعةاللبنانية،1990، ص422؛الخوري ميخائيل قنبر ،المصدر السابق ،ص7؛ شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص90 .

(16) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص12–14 .

(17) كريم عباس حسون الجبوري، المصدر السابق، ص236 .

(18) خليل صابات، تاريخ الطباعة في الشرق ،دار المعارف ،مصر،1966، ص104؛الخوري ميخائيل قنبر ،المصدر السابق ،ص8.

(19) فيليب دي طرازي، المصدر سابق، ح2، ص16–17؛ محمد علي حويلي، المصدر السابق، 422.

(20) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص17–18؛ كريم عباس حسون الجبوري، المصدر السابق، ص238 .

(21) سيأتي ذكرها لاحقاً.

(22) مجلة المقتطف، مج8، السنة الثامنة، 1884، ص714؛ كريم عباس حسون الجبوري، المصدر السابق، ص238.

(23) مجلة المقتطف، مج8، ص715 –716؛ كريم عباس حسون الجبوري، المصدر السابق، ص238.

(24) مجلة المقتطف، مج4، السنة الرابعة، 1879، ص142 ؛ كريم عباس حسون الجبوري ،المصدر السابق، ص239.

(25) النخاسة: وهي حالة امتلاك الإنسان لإنسان آخر ويطلق على المالك اسم السيد وعلى المملوك اسم العبد، وكان العبيد أو الرقيق يباعون في سوق النخاسة او يشترون في تجارة الرقيق بعد اختطافهم من أوطانهم أو بعد أسرهم في الحروب والغزوات ..Wiki< https ||ar.m.wikipedia .org

(26) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص94–95؛ فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج1، ص27.

(27) لويس شيخو(1859–1928): أديب وصحفي ومؤرخ وباحث وناقد أدبي ولاهوتي، ويعد من رواد النهضة الأدبية والعلمية في الشرق، أنشأ مجلة المشرق وأسس المكتبة الشرقية في الجامعة اليسوعية في بيروت، ولد في مدينة ماردين بتركيا، انتقل إلى لبنان وتلقى دراسته في مدرسة غزير التابعة للآباء اليسوعيين. للمزيد ينظر: مارون عبود، رواد النهضة الحديثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1952، ص15–18؛ أدهم الجندي، أعلام الأدب والفن، مطبعة مجلة صوت سورية، دمشق، 1958،ص46–47.

(28) عبد العزيز بن صالح الحويتي، دراسة تحليلية نقدية لمجلة الآباء اليسوعيين الكاثوليكية، للفترة من 1898م، حتى بداية الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، د .ت، ص15–17.

(29) خليل صابات، المصدر السابق، ص105؛ مجلة المشرق، مج1–4، من سنة 1898 – 1914 ؛ اديب مروة، المصدر السابق، ص183.

(30) منير عويد محسن الاسودي، الارساليات التبشيرية في سوريا ولبنان 1914–1945،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية والعلوم الإنسانية ،جامعة تكريت،2014، ص218 .

(31) أحمد عبد الوهاب، حقيقة التبشير بين الماضي والحاضر، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1918، ص168 .

(32) مصطفى خالدي وعمر فروخ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية ،المكتبة العلمية ومطبعتها ،بيروت،1953، ص213-214.

(33) جبران الخوري مسعود، لبنان والنهضة العربية الحديثة، بيت الحكمة، بيروت، 1967، ص49.

(34) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ج4، مطبعة الهلال ،القاهرة،ص54؛ محمد كرد علي، خطط الشام، ج4، مكتبة النوري، دمشق، 1926،ص87.

(35) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص48 .

(36) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج1، ص53-54؛ رياض غنام، مقاطعات جبل لبنان في القرن التاسع عشر:دراسة وثائقيةفي التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ،بيسان ،بيروت ، 2000، ص262 ؛ اسماعيل حقي، المصدر السابق، ص576.

(37) يوسف قزما خوري،كرنيليوس فانديك ونهضة الديار الشامية في القرن التاسع عشر ،دار سوراقيا،بيروت ،(د.ت)، ص66-67.

(38) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج1، ص66.

(39) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ج1، ص82.

(40) يوسف قزماخوري، المصدر السابق، ص67.

(41) فيليب حتي، لبنان في التاريخ منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر،ترجمة :انيس فريحة ،مؤسسة فرانكلين المساهمة ،بيروت ،1959 ، ص576؛ لويس شيخو، تاريخ الآداب العربية، المصدر السابق، ص145؛ شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ج1،ص576.

(42) يوسف قزماخوري، المصدر السابق، ص67-68.

(43) المصدر نفسه ص68-69.

(44)اسعد داغر(1860-1935): كاتب وشاعر ومترجم، ولد في بلدة كفر شيما في لبنان، تلقى تعليمه في مدرسة عبيه العالية، والكلية الأميركية في بيروت، عمل مدرساً في اللاذقية سنوات عدة، ثم انتقل إلى مصر، يعد من كبار النقلة والمترجمين في تلك الحقبة، نشر مقالاته العلمية والاجتماعية في المجلات الكبرى منها الهلال والمقتطف، اشتهر بتدقيقه اللغوي..Wiki https||ar.m.Wikipedia.org

(45) عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، التنصير الأمريكي في بلاد الشام 1834-1914،مكتبة مدبولي القاهرة ،2005، ص236-237.

(46) جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية (1830-1909)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،2006، ص224.

(47) عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، المصدر السابق، ص237-238؛

Fatma Elif Sorkun ,Suriye Protestan Kolegi (1866-1914)Ve Lubnai'n Kul turel hayatina etkierine bir bakis , yukesk Lisans Tezi ,sosyal bilmlerenstitusu, Mimar Sinan guzel sanatlar universitesi, 2013,Pp74-76.

(48) نقلاً عن: عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، المصدر السابق، ص238.

(49) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص20.

(50) كمال اليازجي، الشيخ إبراهيم الحوراني في فجر النهضة الحديثة 1842–1976،معهد الدراسات العربية العالمية ،القاهرة ،1916، ص49؛ جواد رضا رزوقي السبع، المصدر السابق، ص223–224.

(51) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص18.

(52) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج2، ص57 .

(53) عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، المصدر السابق ، ص240.

(54) المقتطف، الجزء السابع، العام التاسع عشر، تموز1859،ص541؛المقتطف، الجزء الثامن، العام الخامس، كانون الأول، 1880،ص225.

(55) عبد الكريم غرايبة، سوريا في القرن التاسع عشر 1840–1876،مهد الدراسات العربية ،القاهرة ،1963، ص216 ؛ جواد رضا رزوقي السبع، المصدر السابق، ص224 ؛ فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ج6، ص57–58.

(56) عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، المصدر السابق، ص241.

(57) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ج1، ص95 –96؛ سيف نجاح أبو صيبع، الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس: دراسة في أرشيف مؤسسة المحفوظات اللبنانية الصحافي 1858–1914، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، مج10، ع18، 2016، ص413.

(58) فيليب دي طرازي، المصدر السابق، ص53.

(59) المقتطف، العدد1، أيار 1876، ص1 .

(60) فارس نمر "بعد ستين سنة"ذكريات في عهد الصبا لاحد منشئي المقتطف، المقتطف، العدد5، 1 آيار1936، ص563.

(61)جبر ضومط، أنا وأستاذاي الدكتوران صروف ونمر، المقتطف، عدد خاص، 31 كانون الأول 1926، ص101–103؛BOA.،Y.MTV.،33|185.،1314

؛1324،DH.MKT.3611|56،BOA؛1310،5|87،Y.PRK.MK.،BOA؛1331.،

1310،5|89،Y.PRK.،1309.BOA،(63)BOA.Y.HUS.259|69

(63) محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر، مكتبة الآداب، القاهره،1954، ص244.